نظرة للدراسات النسوية
Nazra for Feminist Studies

نشرة سبتمبر

سبتمبر ٢٠١٢

العدد ٢

المقالة الافتتاحية

جرافيتي يا حيطان

حتى لا تظل الجدران صامتة بل تشارك في حكي الحكايات، فنرسم عليها بخطوطنا وألواننا... حكايتنا ومن صنع أيدينا. ولأن الحكاية بالرسم حقيقية فنستطيع أن نحكي عن وجود الستات! نأخذ من أفلامنا وأغانينا ونفكر من نسى أنه في ٩ مارس ٢٠١١ البنات كُشف على عذريتها، وأننا اليوم في نفس التاريخ والمكان، بل في كل مكان نؤمن أن البنات والأولاد لا تنسى ولا تهان ولا تصمت.

جرافيتي ٩ مارس ٢٠١٢ في عرب المعادي ودار السلام، كان رسما بالممكن والمتاح على الحوائط، اجتمع سائقو الميكروباص في عرب المعادي "يشوفو ايه اللي بيترسم؟" الابتسامات على الوجوه، تجعلنا ندرك أن ما يتم ليس غريبا. والتعليقات من الرجال وتجاهل النسوة المارة لهذا التجمع في صباح يوم جمعة تدفعنا للتساؤل، هل تخشى النساء المناقشة العامة. راقبت فتاتين تمران بسرعة على المجموعات المشغولة بالرسم، تنظران بطرف أعينهن، يتساءلن بالنظرات بينهن عما يحدث، وبرغم ذلك يسرعان الخطوات فالأمر لا يعنيهن، أتساءل بيني وبين نفسي هل في العودة ستدققا النظر؟ ربما...

في دار السلام كان سور المدرسة، أكثر الأماكن مناسبة للرسم، الرجال الخارجون للشارع بعد صلاة الجمعة استوقفهم جرافيتي "وداد": مصر جابت ستات، صمم هؤلاء الرجال أن نزيد "ورجالة كمان". استوقفني الطلب، التصميم على أن الوطن يأتي بالنساء والرجال ليس لأنهما عنصران مهمان لكن لأن "الرجال قوامون على النساء" هكذا رفع بها أحد المتجمعين صوته. هل "القوامة" هي الفيصل الآن؟

لا أستطيع مقاومة غرامي بمتابعة ما بعد الحدث، تتكرر زيارتي للمكان وأتساءل يا تري البنتين عدو عليه وفكروا فيه، أفكر نفسي إننا بنرسم ونتكلم والباقي... الباقي علينا برضه.

دعاء عبد العال

التعريف بنظرة

نظرة للدراسات النسوية مجموعة تهدف إلى تكوين حركة نسوية مصرية تؤمن بأن القضايا النسوية والنوع الاجتماعي هي قضايا مجتمعية وسياسية تؤثر في تطور المجتمعات وتحررها، وتعمل المجوعة على إدماج هذه القضايا في المجالين العام والخاص في المجتمع.

يؤمن فريق نظرة للدراسات النسوية الذي يضم نساءً ورجالاً أن إدماج القضايا النسوية والنوع الاجتماعي يأتي عن طريق من يؤمنون بها ويناضلون من أجلها في المجالين.

ترى نظرة للدراسات النسوية أن الشباب بتنوعهم يناضلون من أجل إدماج قضاياهم التي تضم منظور النوع الاجتماعي في المجتمع، لذا تعمل نظرة للدراسات النسوية على تقديم كل أشكال الدعم للمساندين لتلك القضايا بشكل عام ودعم المجموعات الشبابية التي تأخذ على عاتقها تحقيق تلك الأهداف بشكل خاص.

وفي إطار تحقيق أهدافنا والأفكار التي نؤمن بها يقوم فريق نظرة للدراسات النسوية بالعمل من خلال برامج ومبادرات تتضمن عدد من الأنشطة من ضمنها:

١. العمل على إنتاج معرفي خاص بقضايا النساء والنوع الاجتماعي مستند إلي البحث والتوثيق والرصد والتحليل.
٢. إنتاج وتطوير مصطلحات عربية ذات صلة بالقضايا التي نهتم بها.
٣. دعم المدافعات عن حقوق الإنسان عن طريق تقديم الدعم القانوني والنفسي.
٤. دعم النساء في مجال العمل السياسي.
٥. التقاضي الاستراتيجي لقضايا النوع الاجتماعي داخل المنظومة القانونية المصرية والإقليمية والدولية.
٦. الحملات الدعوية لوضع قضايا النساء والنوع الاجتماعي في خطة العمل السياسية والقانونية والثقافية والاجتماعية.
٧. التشبيك بين الفاعلين لتكوين حركة نسوية فاعلة وقوية.
٨. استخدام الفن بكافة أشكاله لتناول القضايا النسوية.

أخبار داخلية

- أكاديمية المشاركة السياسية للنساء.
- برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان.
- الأبحاث.
- المبادرات
- أجندة نظرة.
- من إصدارات نظرة.
- منتدى مؤسسة تنمية حقوق النساء "AWID".
- تحليل نقدي.
- امرأة العدد.

مقولة الشهر

أتمنى أن نتمكن من تخطي الحواجز والمسميات " التي يضعها المجتمع، والنظر إلى النساء بشكل أكثر إنسانية وبعيداً عن دفعهن لأن يصبحن رموزاً كما نريد نحن أن نراهن، فهن بالفعل مكسب للحركة النسوية عندما تخطين الحواجز المجتمعية والأبوية ليلعبن دوراً في المجال العام."

يارا سلام

أكاديمية المشاركة السياسية للنساء

http://nazra.org/programs/women-political-participation-academy-program

عن البرنامج: هو مبادرة قامت بإطلاقها نظرة للدراسات النسوية في شهر يوليو ٢٠١١ وذلك لتقديم الدعم السياسي والقانوني والمعنوي للنساء اللاتي قررن خوض الانتخابات (البرلمانية – المحلية – النقابية والعمالية) والمشاركة فى الحياة السياسية أيضا من خلال دعم فرق حملاتهم الانتخابية وبناء قدراتهن وقدرات فرق حملاتهن.

أخبار البرنامج: فى مؤتمر الشراكة التي عقدتة منظمة Kvinfo بكوبنهاجن كان مهما جداً رؤية العديد من النسويات/ين العرب والدنماركيين الشابات والشباب والأهم هن النسويات العرب للوقوف على تجاربهن وخبراتهن المختلفة فى مجال العمل النسوي (الحقوقي والتنموي والسياسي) ومدى تأثير التغيرات السياسية الطارئة على منطقتنا وخصوصا الشمال الإفريقي عقب الانتفاضات العربية فى تونس ومصر وليبيا ومحاولات التغيير فى المغرب والجزائر. مشاركة تجربتنا فى أكاديمية المشاركة السياسية للنساء كان أمراً مهما فقد استطعنا أن ننقل ولو جزء بسيط من خبرتنا فى العمل مع النساء السياسيات على الأرض وكذلك الاستفادة من الخبرات الحقوقية والسياسية تحديدا لنسويات الشمال الإفريقي فى أنظمة الكوتة وكسب التأييد والحشد الحصول على تشريعات وقوانين أكثر حساسية للنوع الاجتماعي.. ومن خلال ورش العمل على هامش المؤتمر استطعنا بناء شبكة للتواصل بين نسويات/ين منطقتنا والتى يجب أن نعمل على تفعيلها فى الفترة المقبلة.

وقد قام فريق الأكاديمية بإصدار تقرير مدى متوسطي (ن والانتخابات) عن الانتخابات البرلمانية المصرية (مجلس الشعب) والتدريب بالمعايشة في وقت سابق عن نسبة المشاركة السياسية للنساء كمرشحات على قوائم الأحزاب وتقييم آداء الأحزاب باختلاف انتمائاتها السياسية فيما يتعلق بمشاركة النساء فى الحياة الحزبية والسياسية والبرلمانية المصرية وتضمن التقرير بعض من التوصيات التى تستهدف تحسين آداء المؤسسات الحزبية وتهدف إلى إشراك وبناء قدرات عدد أكبر من النساء في الحياة السياسية المصرية و تضمن التقرير لقطات من الفيلم الوثائقي الذي يوثق تجارب بعض المرشحات.

> كل ما بطلع من بيتنا والدتى تقعد .. "خلى بالك من نفسك" أنا بالنسبة لى نازلة المرة دى أعمل معركة انتخابية. أعمل حراك سياسى فى المنطقة وأكسر كل العادات والتقاليد، أو كل الأفكار الى بيفكروا بيها عن المرأة. **لقطات من رحلة تريزا سمير في انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٢**

ماذا بعد؟: حالياً يعكف فريق الأكاديمية على الانتهاء من التقرير النهائى للمرحلة الأولى (الانتخابات البرلمانية ٢٠١١) لإصداره والفيلم الوثائقي القصير عن تجربة المرشحات اللاتى عملنا معهن والتخطيط والدراسة لاطلاق المرحلة الثانية من المشروع (انتخابات المجالس المحلية) والتي من المتوقع أن تكون فى النصف الثاني من العام الحالي.

برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان

http://nazra.org/programs/women-human-rights-defenders-program

عن البرنامج: هو مبادرة قامت بإطلاقها نظرة للدراسات النسوية في شهر يونيو ٢٠١١ وذلك لتناول وتغطية القضايا المرتبطة بالمدافعات عن حقوق الإنسان التي فرضت نفسها منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. فعلى الرغم من أن المرأة المصرية لها تاريخ طويل من المشاركة في الحياة العامة والحياة السياسية ومكافحتها ونضالها ضد التمييز والعنف، إلا أن قضايا المدافعات عن حقوق الإنسان لم تكن ذات أولوية للمجتمع المدني المصري.

أخبار البرنامج: خلال الجلسة التاسعة عشر للمجلس الدولي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، شارك فريق المدافعات عن حقوق الإنسان و قد شاركت يارا سلام مديرة برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان في لقاء نظمه مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان على هامش الجلسة في الثامن من مارس بعنوان "مصر: عام تحت حكم العسكر". وتحدثت فيها عن تغير المشهد السياسي في مصر بعد الثورة وتأثيره على مشاركة النساء في العمل العام، وعرضت إلى الانتهاكات التي تتعرض لها الناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان في مصر وتاثير حالة العسكرة التي تشهدها البلاد منذ تولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة السلطة بعد تنحي مبارك.

يارا سلام ، مديرة برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان، في لقاء على هامش جلسة المجلس الدولي لحقوق الإنسان

كما شاركت سلمى النقاش، منسقة برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان بنظرة، في حلقة نقاش نظمتها الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان بعنوان "المرأة والربيع العربي: شريكات في الثورة، مساواة في المرحلة الانتقالية؟". وخلال الكلمة التي ألقتها تحدثت عن تصاعد وتيرة الانتهاكات التي تواجهها النساء منذ بداية المرحلة الانتقالية، بدءاً من فحوص العذرية الإجبارية في مارس ٢٠١١ وحتى أحداث مجلس الوزراء في ديسمبر من نفس العام.

وقامت نظرة للدراسات النسوية بالتعاون مع مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بتقديم مداخلة مكتوبة في المجلس تناولت أوضاع المدافعات عن حقوق الإنسان في مصر وطبيعة الانتهاكات تحت حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة، في ضوء استمرار تبني السياسات والممارسات الموروثة من نظام مبارك البائد المبنية على المناخ السلبي الذي تعمل فيه المدافعات.

ماذا بعد؟: وفي إطار التوسع الجغرافي للبرنامج، سيقوم فريق العمل بزيارات ميدانية لمختلف المحافظات المصرية خلال شهري يونيو ويوليو وذلك حتى يستطيع البرنامج تغطية مناطق مختلفة من خلال خدماته وأيضاً للتعرف على الواقع الذي تعيشه الناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان في المحافظات المصرية.

الأبحاث

دكتورة منال أبو الحسن، أمينة لجنة المرأة بحزب الحرية والعدالة – المصدر: جريدة الشرق الأوسط

أصدرت وحدة البحث في نظرة للدراسات النسوية بتاريخ ٢٥ فبراير ٢٠١٢ ورقة بحثية بعنوان "رؤية نقدية لتصريحات منال ابو الحسن عن مسيرة الحرائر و منظورها لقضايا النساء"، وقد قدمت هذه الورقة البحثية نقد لخطاب أمينة المرأة في القاهرة بحزب الحرية والعدالة "منال ابو الحسن" مستخدمة أدوات تحليل مدرسة النسوية الإسلامية. وقد صدرت هذه الورقة كتعليق علي موقف الحزب وممثلته من مسيرة الحرائر التي خرجت احتجاجا علي اعتداءات أفراد الجيش على المتظاهرات. وتبرز الورقة أن "أبو الحسن" مثلها مثل غيرها من قياديي الجماعة والحزب لا تتناول قضايا النساء علي أنها قضايا حقوقية، يجدر بها أن تدافع عنها، بل أنها لا تعدو أن تصدر خطابات سياسية تتسق مع الخط العام للجماعة والاحزاب، دون أي التزام أو دفاع عن قضايا النساء. بالإضافة إلى ذلك لا تقدم أبو الحسن خطابا بديل عن النسوية، حتي من داخل السياق الاسلامي، ولكنها تقدم خطابا تقليديا مبني علي تقاليد وأعراف اجتماعية محافظة، بعيدة تمام البعد عن اي مرجعية دينية.

تحاول وحدة البحث في نظرة أن تتعاطى مع الظرف الراهن بإنتاج معرفة بلغة العربية وتستلهم من تجارب الحركة النسوية في الإقليم وفي العالم، التي خاضت تجارب مشابهة بما نمر به، لذلك تتصدر فكرة العسكرة ومواجهة الحركات النسوية لمفهوم العسكرة وتجلياته في المجتمع. كذلك تحاول نظرة أن تشتبك مع موضوعات بعيدة عن الأضواء وان تنتج خطاب مصري نسوي يتناول قضايا عدة ومنها محاولة نظرة الاقتراب من حقوق المرأة الثقافية وان تضع تصورا لهذه الحقوق، التي عادة لا يتم الالتفات لها مثل الحقوق المدنية والسياسية من جهة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخري.

المبادرات

عن المبادرات: تعتمد المبادرات في عملها على خلق مساحات آمنة للتعبير عن الذات والمجموعات المختلفة، من خلال استضافة جلسات حكي، وورش عمل للتثقيب في التابوهات الاجتماعية المختلفة، ودعم واستضافة مبادرات ذات طابع نسوي تسعى لإدماج قضايا المرأة داخل المناقشات المجتمعية، وإدماج المنظور النسوي في المساحات العامة.

أخبار المبادرات: – أصدر فريق المبادرات في ١٢ ابريل ٢٠١٢ فيلم بعنوان "من غير لا إحم ولا دستور" يجسد آراء ٩ شابات من مرجعيات مختلفة في قضية الجمعية التأسيسية للدستور ومدى تمثيلهم فيها، حيث تحدثن عن مخاوفهن وآمالهن في دستور مصر الجديد، وقد ركز الفيلم على أسباب رفض الشابات النسويات المشاركات فيه للجمعية التأسيسية للدستور من زوايا مختلفة كل حسب إهتماماتها، ووجهة نظرها الشخصية. الفيلم من إخراج: محمد شرين عاطف.

جرافيتي حريمي من المحلة—تصوير سالي زهني

– و في إطار المبادرات التي ترعاها نظرة، أطلقت نون النسوة حملة جرافيتى يوم ١ مايو ٢٠١٢ في مدينة المحلة الكبرى إحتفالا بيوم عيد العمال تروي نضال العمال والعاملات بأعين القيادات النسائية العمالية وقد أختيرت مدينة المحلة الكبرى حيث بدء نضال العمال والعاملات منذ عقود وتوج بإضرابات ٢٠٠٦ وحتى ٢٠٠٨.

– كما أطلقت المبادرات بتاريخ ٤ ابريل ٢٠١٢ "نحكي لنحيا—جلسات حكي وفضفضة" وهي جلسات حكي نصف شهرية، تقوم على خلق مساحة أمنة ومتقلبة للحكي والفضفضة، وقد عمل فريق المبادرات على طرح طرق مختلفة للحكي لكل جلسة حيث قاموا بالحكي عن طريق عرض فيلم واللعب. ودائما كان الشعار هو "نحكي، نتصالح، نبدع ونبتكر".

مبادرة الحركة النسوية الشابة التي تستضيفها نظرة سعياً لإدماج المرأة في قضايا المجالين العام و الخاص.

– كما نسقت المبادرات يوم ١٧ مارس ٢٠١٢ لقاء مفتوح بعنوان "مارس شهر النساء.. ماذا بعد؟"، الذي سعى إلى توثيق الفعاليات النسوية المختلفة من ٨ مارس "يوم المرأة العالمي" و١٦ مارس "يوم المرأة المصرية" والبناء على هذه المجهودات، حيث تم عرض بعض المواد الموثقة لهذه الفعاليات.

– في إطار حرص المبادرات بنظرة على توسيع أشكال الفنون التي تعمل على ضم رؤى النساء بالمساحات العامة تقوم نظرة بتشجيع المبادرات المسرحية التي تتبنى أفكار نسوية، سعيا إلى تشبيك أوجه مختلفة للنساء والشارع.

ماذا بعد: يقوم فريق المبادرات الآن بالعمل على إصدار كوميكس نسوي كنتاج لـــ٤ ورش حكي أسبوعية بعنوان "النسويات مبيخوفوش" امتدت خلال شهر مارس وقد وصلت الكوميكس الأن لمرحلة الكتابة والرسم.

أجندة نظرة

– في الفترة بين ١٢–١٤ مارس ٢٠١٢، عقد فريق المدافعات عن حقوق الإنسان **ورشة تدريبية حول مهارات المناصرة وكسب التأييد** والذي شارك فيها ١٢ مشارك ومشاركة ونفذ التدريب أ. فادي القاضي الناشط الحقوقي والمحلل الإعلامي. عقدت الورشة بمقر نظرة للدراسات النسوية وكانت مجموعة المشاركين والمشاركات متنوعة، حيث ضمت محامين ومحاميات حقوقيات من عدة منظمات، وكذلك ناشطات ونشطاء سياسيين وسياسيات من مجموعات سياسية وأحزاب عديدة من بينها اتحاد شباب النوبة، مجموعة لا للمحاكمات العسكرية وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي. وقد تلت هذه الورشة التي استهدفت النشطاء ورشة أخرى لفريق عمل نظرة للدراسات النسوية حول مهارات الدعوة وكسب التأييد أيضاً، وقد استمرت لمدة يومين ١٥–١٦ مارس ٢٠١٢.

– عقدت يوم ١٥ مارس ٢٠١٢ محاضرة ألقت فيها الدكتورة جولي بورزان يرنسن الضوء على البحث الذي قامت به حول "**النشاط السياسي للناشطات المسلمات في كلا من مصر و المغرب و الأردن**". ويأتي هذا البحث في إطار محاولات للتعرف عن كثب على الناشطات ذات التوجه الإسلامي وانخراطهن في العمل السياسي، سواء بانتمائهن لحركات الإسلام السياسي أو عدمه. وفي إطار هذه المحاضرة أوضحت د. يرنسن أن هناك العديد من المشكلات الأكاديمية والعملية التي واجهتها عند القيام بهذا البحث، منها على سبيل المثال: عدم وجود خطوط واضحة بين التعريفات المستخدمة لدراسة هذه الفئة، فعلى سبيل المثال كانت هناك صعوبة في رسم الخطوط الفاصلة بين مصطلحات "الناشطة المسلمة" والناشطة الإسلامية و"النسوية الإسلامية".

– كما عقدت يوم ٢٨ مارس ٢٠١٢ محاضرة ألقتها الناشطة الإيرانية سوزان تماسبي عن "**المرأة الإيرانية بين التغيير المجتمعي وبناء الحركات**". الناشطة كانت قد شاركت في إطلاق حملة "المليون توقيع" والمعروفة أيضاً باسم حملة "التغيير من أجل المساواة". وفي هذه المحاضرة تحدثت السيدة تماسبي عن تاريخ الحركة النسوية الإيرانية ومختلف المراحل التي مرّت بها، قبل بداية الثورة الإسلامية ومروراً بها والمرحلة التي تلتها وكيف أثّرت كل من هذه المراحل في الحركة النسوية الإيرانية والمجتمع الإيراني بشكل عام.

– وفي يوم ٢ ابريل ٢٠١٢ أقيم لقاء حول "**ثورة البحرين ومشاركة النساء**" من خلال العمل الإقليمي لبرنامج المدافعات عن حقوق الإنسان وفي إطار تبادل الخبرات، كان اللقاء مع الناشطات البحرينيات إيمان عون ومريم الخواجة. وتحدثتا عن أسباب قيام ثورة ١٤ فبراير في البحرين والانتهاكات التي تقوم بها الحكومة البحرينية ضد المحتجين السلميين. كما تحدثت كل منهما عن دور النساء في الثورة البحرينية ونضالهن من أجل تحقيق الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

لقاء ثورة البحرين و مشاركة النساء

– و في يومي ١٧ و١٨ ابريل ٢٠١٢ عقد مؤتمر النسوية الإسلامية: منظورات لمعرفة بديلة الذي نظمته مؤسسة المرأة والذاكرة بالتعاون مع المعهد الدانماركي المصري للحوار. وقد شارك في المؤتمر باحثات وباحثين من العالم العربي ودول أوربية وأمريكية. وقد شاركت فاطمة إمام مسئولة وحدة الأبحاث ويارا سلام مديرة برنامج المدافعات عن حقوق الإنسان بورقة بحثية بعنوان "الحقوق الجنسية للمرأة في الإسلام"، وقد تناولت الباحثتان مفهوم الإسلام للحقوق الجنسية للمرأة في إطار الزواج وكيف تعامل معهم الفقهاء القدماء والمحدثين وقد تطرقتا إلي حالة انتهاك لحقوق المرأة الجنسية وهي حالة الاغتصاب الزوجي. والجدير بالذكر أن أوراق هذا المؤتمر ستصدر في كتاب.

– يوم ١٧ مايو ٢٠١٢ أقيمت تويت ندوة بعنوان "**التحرش الجنسي بين خطاب الحماية وحقوق النساء**" إسهاما من المنظمات والمجموعات الحقوقية والنسوية، وذلك لبلورة الجدل الدائر حول الموضوع وفتح حوار حول التحرش الجنسي في مصر، حيث ظلت تلك القضية أسيرة خطاب محدود مجتمعياً وحقوقياً قاصراً على التحرش الجنسي في الشوارع دون الخوض في خطاب أكثر عمقاً وممارسات أكثر قسوة، وتم طرح العديد من الحلول التي تركزت على حماية النساء دون جهود واضحة لتغيير البيئة المجتمعية.

المتحدثون في تويت ندوة "التحرش الجنسي بين خطاب الحماية وحقوق النساء"

– في ١٧ يوليو ٢٠١٢ أقامت نظرة مؤتمر لعرض تقريرها النهائي عن تجربة أكاديمية المشاركة السياسية للنساء في العمل مع ١٦ مرشحة في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٢/٢٠١١ من خلال التدريب بالمعايشة خلال المراحل الثلاث للانتخابات. قدمت خلالها نظرة دعماً تقنيا وقانونيا للمرشحات وفرق دعمهن وتضمن التقرير تحليلاً سياسياً وقانونياً للانتخابات والبيئة الانتخابية وأيضا تحليلا من منظور النوع الاجتماعي للبيئة الانتخابية وإحصائيات لنسبة السيدات المرشحات ونسبة الناجحات منهن، وخلال المؤتمر تم عرض الفيلمين التسجيليين "ن والانتخابات" وهو فيلم قصير عن تجربة ٣ مرشحات وفيلم "حدوتة انتخابات" عن الانتخابات والثورة المصرية.

وقد حضر المؤتمر عدد من الحزبيين والسياسيين والحقوقيين المصريين بالاضافة الى ٤ من المرشحات اللاتى عمل فريق الأكاديمية معهن وتم خلال جلسات المؤتمر عرض محتويات التقرير ومناقشتها مع عدد من الحزبيين والقانونيين المصريين.

من إصدارات نظرة

– أصدرت نظرة في ٣٠ إبريل ٢٠١٢ دليل المدافعات عن حقوق الإنسان، وهو إحدى محاولات نظرة لتوفير الدعم والأدوات اللازمة للمدافعات عن حقوق الإنسان، ليتمكن من الاستمرار في نشاطهن في المجال العام من أجل حقوق الإنسان. بدلاً من إعادة توزيع مطبوعات مثيلة تم ترجمتها للغة العربية، أو ترجمة مطبوعات باللغة الإنجليزية مثيلة إلى اللغة العربية، رأت نظرة أهمية لكتابة دليل متعلق بالواقع المصري وبالظروف التي تمر بها البلاد الآن حتى لا نتعامل مع أدوات عامة لا تتطرق إلى السياق المصري. ولذا يتناول هذا الدليل خلفية عن قضية المدافعات وعن أهمية تناول تلك المسألة على حدة، واختلاف الانتهاكات التي يتعرضن لها عن نظرائهم من الرجال وذلك عن طريق تقديم خلفية عن الانتهاكات التي تعرضت لها المدافعات، إلى جانب تعريف برنامج المدافعات والذي بدأ في نظرة في يوليو ٢٠١١. ويتناول الدليل أيضاً الإطار الثقافي لعمل المدافعات، والتشريعات المصرية المتعلقة بالنشاط العام والأحكام العسكرية التي تستخدم لقمع النشاط العام. يقدم الدليل أيضاً نبذة عن الآليات الإقليمية والدولية التي يمكن للمدافعات استخدامها للتبليغ عن الانتهاكات التي يتعرضن لها، إلى جانب تقديم بعض النصائح والمحاذير في أوقات الخطر. ويهدف هذا الدليل إلى توفير أدوات معرفية للمدافعات عن حقوق الإنسان ليتمكن من خلاله معرفة الأخطار التي يواجهنها أثناء نشاطهن في المجال العام، وكيفية حماية أنفسهن. يمكن للمدافعات أن يستفدن من الدليل بأنفسهن أو استخدامه كأداة تدريبية لنقل المعرفة لمجموعات أخرى.

– كما أصدرت نظرة في ١٧ يوليو ٢٠١٢ الفيلم التسجيلي القصير "ن والانتخابات" –أثناء المؤتمر الذي أقامته لإطلاق التقرير النهائي لأكاديمية المشاركة السياسية للنساء– والذي يتناول تجربة ثلاثة من مرشحات مجلس الشعب ٢٠١١/٢٠١٢، الفيلم من إخراج: **مصطفى بهجت**.

وقد أوضح مصطفى بهجت أنه من خلال عمله على فيلم "ن والانتخابات" التسجيلي في إطار أكاديمية المشاركة السياسية للنساء، والتواجد بالقرب من نماذج نسائية مستغرقة بالعمل العام أن: قضايا النساء معقدة ولكن يتم التعامل معها كقشور يفضل تأجيلها، وأن هؤلاء النساء على الرغم من أنهن منخرطات في الحياة السياسية الا إنهن لسن بالضرورة حاملات لراية النسوية وإنما مدمجات لقضايا المرأة ضمن خطة عملهن.

وأضاف أن العمل على قضايا المرأة يحتاج إلى حوار مجتمعي كامل يشمل الرجال والنساء، حيث أن بعض النساء يعِدن إنتاج الأوضاع القهرية التي تعاني منها نساء كثيرات من خلال بعض الممارسات التي قد تعمق الفكرة.

كما عبر مصطفى عن أن رؤية نساء تعمل بالعمل العام من خلال تعاملهن مع بيئتهن ومحيطهن يعطي صورة أكثر شمولاً لمجهوداتهن ومحاربتهن للقيود التي تفرض عليهن ويضيف عمق حقيقي يتخطى الأنماط المعروفة والتصورات المسبقة عنهن.

منتدى مؤسسة تنمية حقوق النساء "AWID"

فريق نظرة للدراسات النسوية أثناء جلسة "التحرر الجنسي والاقتصاد"

شاركت نظرة للدراسات النسوية بالمنتدى الدولي لمؤسسة تنمية حقوق النساء لعام ٢٠١٢ وسط زخم نسوي مليء بالتعددية وإصرار النسويات الشابات من مختلف المرجعيات والتجارب على أن تُسمع أصواتهن وتسجل آرائهن.

ولقد عقدت عدة اجتماعات قبل بدء المنتدى رسمياً من ١٩ إلى ٢٢ إبريل ٢٠١٢ منها: يوم نشاط النسويات الشابات وحضر من نظرة كل من سلمى النقاش ونوارة بلال.

تناولت النسويات الشابات خلال الاجتماعات تجاربهن والتحديات المختلفة التي تشهدها شابات النسويات في العمل العام وحقوق النساء في محاولة منهن لخلق مساحة عمل مشتركة تهدف إلى تبادل الخبرات والخروج بحلول بديلة.

ومن خلال جلسة "التحرر الجنسي والاقتصاد" التي ساهمت بها نظرة في اليوم الثالث للمنتدى تناول ٣ من أعضاء الفريق رؤيتهم عن دور الطبقات المجتمعية في رسم جنسانية المرأة وتعاملاتها مع واقعها المجتمعي بتداخل من الإعلام وموازين القوى.

كما اصطحبت نظرة بعض من أعمال الحملة الأولى لـــ "جرافيتي حريمي" عن المساحات العامة بناء على دعوة المنتدى لمشاركة "جرافيتي حريمي" كتجربة مصرية نسوية عن تعامل النسويات مع المساحات العامة وتعبير النساء عن قضايا مختلفة على جدران الشوارع وتفاعلت المجموعات النسوية المختلفة مع ورش الجرافيتي بشكل تشاركي تناولت طاقات إبداعية مختلفة لمناقشة استعادة المرأة للمساحات العامة.

كما كان هناك تجمع لنسويات منطقة شمال أفريقيا وفلسطين ولبنان –واستكمالا لروح المنتدى عامة وخاصة بالنسبة لفريق نظرة– كان التجمع حيوي على أصعدة مختلفة لما طرحته تلك النسويات من نقد بناء وتحليلي لقضايا النساء في المنطقة وخاصة عندما تتقاطع مع الوضع السياسي بالمنطقة، وتأثيره على وضع النساء اجتماعيا وبيئيا وصحيا. وقد حقق هذا التجمع تلاق حقيقي لفكر نسوي تقدمي وتشبيك واع لمختلف التجارب النسوية.

جدارية "جرافيتي حريمي" في منتدى مؤسسة تنمية حقوق النساء "AWID"

نقد تحليلي

لعرض حكي "ببساطة كده..." لمجموعة "أنا الحكاية"
منظور نسوي عن الثورة و حكايتها التي لن تذكر بكتب التاريخ

رأيت الحكي قبل وبعد الثورة خلال بعدين أساسيين، حكي من أجل الحياة والإبداع والتغيير، وحكي من أجل التذكرة والتوثيق وخلق تاريخ بديل عن الذي لن يذكر لإفراد بانتصاراتهم وإخفاقاتهم.

مارس ٢٠١٢ ذكرنا بكل الأشكال بالنساء، احتفاء وشجن، وجودا وبحث عن الاعتراف، ثم جاء عرض "ببساطة كده...".

بشكل شخصي في حالة من البكاء الشبه متواصل وكأنها محاولة تطهير، جلست في الصف الأول أمام مجموعة "أنا الحكاية" من أكثر ما رأيت صدقا، وأعتقد أن أكثر ما سبب لي حالة إلهام هو قدرة المجموعة على رؤية النسوية ليس فقط في البحث عن المساحات وليس ردا على السؤال المعتاد "أين هم النساء؟" إنما في تفاصيل الحياة والثورة والرجولية والغناء، وصمت المسرح انتظارا لإبهار آخر.

"ببساطة كده..." أوجد مزيج من أصوات متباينة عن تجارب شخصية ومتخيلة، النساء البلطجية المسيطرة، بائعة الشاي التي لن ترى "صديقاتها" فلن يتذكروها بعد "يوفوريا" الثورة، تجريد للذكورية الخاوية وعودة لآباء جعلوا من النساء أقوى من الإنحاء والمساومة... بين ذكرى الحبيب ومواجهة رعبنا الشخصي الأكثر سيطرة من بطش الشارع.

إحساسي بالعرض جاء في صورة محاولة إدماج بين الأبيض والأسود بداخلنا وخارجنا.

وأكثر ما تأثرت به هو المزج الشديد بين قوته وانسيابه بدون مساومة على جمال إحساسنا بتجربة الثورة حلاوة ومرارة.

امرأة العدد

سيزا نبراوي

التحقت سيزا نبراوي وعمرها ٢٦ عاما بالإتحاد النسائي وبعد عامين تولت مسئولية رئاسة تحرير مجلة المرأة المصرية الصادرة عن الاتحاد النسائي باللغة الفرنسية.

هي أول من دعت المحيطين بها إلى مقاطعة البضائع الأجنبية، وكانت تقف هي وزميلاتها أمام المحال التجارية لدعوة الناس لعدم الشراء منها، وكانت النتيجة السريعة لحملتها هي إغلاق المحال الأجنبية أو التي تتعامل مع البضائع الأجنبية، وبالحماس نفسه خطت خطوة أخرى لمساندة إنشاء بنك مصر وهو أول بنك مصري وقتها في مواجهة البنوك الأجنبية .

حصلت على الكثير من الأوسمة والجوائز منها وسام لينين من الإتحاد السوفيتي عام ١٩٧٠ ووسام الكمال من جمعية هدى شعراوي عام ١٩٧١، وأصدرت هيئة الاستعلامات كتابا عنها بوصفها واحدةً من رائدات الحركة النسائية في مصر.

عرفتها الحركة الوطنية عام ١٩٥١ حين طالبت بتكوين لجنة المقاومة، كانت موضع تقدير مناضلي تلك الفترات، بل قامت بإعادة تكوين لجنة المقاومة داعية للوقوف في وجه العدوان الإنجليزي الفرنسي الإسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦.

الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات تؤكد أن سيزا نبراوى نموذج للمرآة المصرية المحاربة التي أشهرت رأيها كالسلاح واشتركت في تنظيم وقيادة أول مظاهرة نسائية عام ١٩١٩ ضد الاحتلال الإنجليزي وهتفت لثورة ١٩١٩ وحلفت بحياة سعد زغلول. تحولت من مجرد فتاة ريفية تقليدية مثقفة إلى إنسانة صاحبة رسالة ودور في وطنها في فترة اتسمت بالغليان هي فترة الأربعينيات من القرن الماضي، كما كانت وراء صدور قانون تحديد سن زواج الفتيات بـــ ١٦ سنة، عندما كانت الفتاة تتزوج في عمر صغير، وأصبح لها شهرة وسمعة تتشرف بها المرأة المصرية على المستوى العالمي.

قال عنها جمال عبد الناصر: "إذا كان صوت سيزا نبراوي يشرّف وطنها أمام العالم، فإن وطنها يتشرّف بإسمها أمام المصريين".